الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء يزيدون وهكذا جاء في
التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو
وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا راهم
الرائي تخير بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر
نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي ثبوته عنه نظر ولا
يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هي للشك
مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير
القول بانها بمعنى الواو مقولة في وما امر الساعة الا كلمح
البصر او هو اقرب فهي كالحجارة او اشد قسوة والسابع
التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف اي منقسمة الى الثلاثة
تقسيم الكلي الى جزئياته فتصدق على كل منها ذكره ابن
مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك
في التسهيل وشرحه فقال تاتي للتفريق المجرد عن الشك والابهام
والتخيير واما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا
بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا او
نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال
الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله
كما الناس مجروم عليه وجارم • ومن مجيئه باو قوله فقالوا
لنا ثنتان لابد منهما • صدور رماح اشرعت او سلاسل
انتهى ومجي الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان او لا تاتي له بل
اثبات الاكثرية للواو يقتضي ثبوته في او بقلة وقد صح
بثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى
لا بد من احدهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان وغيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل
ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او قالت النصارى

كونوا

كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ساحر وقال
بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل الاجمال في قالوا الثامن
ان تكون بمعنى الا في الاستثنا وهذه ينتصب المضارع
بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه او يسلم التاسع ان
تكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع
بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي
اي الى ان تقضينيه والعاشر التقريب قاله الحريري
وغيره نحو ما ادري اسلم او ودع هذا يقال لمن قصر
سلامه كالوادع فهو من تجاهل العارف والمراد تقريب
السلام لقصوره من الوداع ونحوه ما ادري اذن
او اقام يقال لمن اسرع في الاذان كالاقامة الحادي
عشر الشرطية نحو لاضربنك عشت او مت اي ان عشت
بعد الضرب وان مت ومثله لاشكرنك اعطيتني او حرمتني
قاله ابن الشجري الثاني عشر التبعيض نحو كونوا
هودا او نصارى تهتدوا نقله ابن الشجري عن بعض
الكوفيين قال في المغني والذي يظهر لي انه انما اراد معنى
التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها
بعض لما تقدم عليهما من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد
مجرد معنى التبعيض وفيه ايضا التحقيق ان او موضوعة
لاحد الشيئين او الاشيا وهو الذي يقوله المتقدمون
وقد تخرج الى معنى بل او الى معنى الواو واما بقية
المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان
من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو
خذ من مالي دينارا او درهما وجالس الحسن او ابن
سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين